

الدُّنْجَةُ الْغَاذِيَّة



يونس الشرقي



نوع العمل: شعر عامية مغربي

اسم العمل: الدكة الكايدة

اسم المؤلف: يونس الشرقي

الناشر: حروف منثورة للنشر الإلكتروني

الطبعة: الطبعة الأولى مارس ٢٠١٨

تصميم الغلاف: مروان محمد

تدقيق لغوي: بمعرفة الشاعر نفسه

تفضلوا بزيارة موقعنا حروف منثورة للنشر الإلكتروني من
خلال الضغط على الرابط التالي:

<http://herufmansoura2011.wix.com/ebook>

كما يمكنكم متابعتنا من خلال صفحتنا الرسمية على الفيس
بوك من خلال الضغط على الرابط التالي:

<http://facebook.com/herufmansoura>

كما يمكنكم مراسلاتنا بأعمالكم و مقترحاتكم على الإيميل
التالي:

Herufmansoura2011@gmail.com

دار حروف منشورة هي دار نشر إلكترونية لخدمات النشر
الإلكتروني ولا تتحمل أي مسؤولية اتجاه المحتوى الذي
يتحمل مسؤوليته الكاتب وحده فقط وله حق استغلاله كيفما
يشاء

شعر

الدَّغَّةُ الْغَادِيَّةُ

يونس الشرقي

الدُّغَاتُ

٧مُؤْمِي

٨كَاسٌ أَتَايَ

١٥لُغَوَاتٌ

١٦الْغَابَةُ

٢٢خِيَانَةٌ

٢٣حَدِيدَانٌ

٣٢اِنْتِخَامَاتٌ

٣٣حُرُوفِي زَجَالَةٍ

٣٨بِرَاءَةٌ

٣٩خُرَافَةٌ

٤٤بُورَةٌ

..... السَّحَابُ الْبَيْضُ

..... ٥٠ ضَائِعٌ

..... ٥١ هُمُومُ الدُّنْيَا

..... ٥٥ تَعْلِيمٌ

هُمُومِي

هُمُومِي بِحَالِ الشِّتَا

نَهَارِ الصَّيْفِ

وَشَمَشُو الْغَائِلَةِ

كِي الْجَايِحَةِ

التَّجِيحِ

كاسن أتاين

يا كاسن أتاين بالرزّة،

يا رُوح الجاه والعزّة.

يا لمضوي على لبشر مزين بعمامتو

يا لي لابس لحمر لعالين بگرامتو

يجود بحكامتو.

راني غريب ما عندي والي

راك لقلبي قريب جاني نشكي ليك

حالي

نقول ليك مقالين.

حيث راغب...

طَالِبٌ...

حَابِبٌ...

نَلْقِي عَلَيْكَ حُرُوفِي نَطْرَقَ بَابَ عَرْفَانِكَ

كُتُبِي وَرُفُوفِي نُرْعَى بَجَنَاتِكَ

نُطْمَعُ فِي حَنَانِكَ.

يَا لَمَعَمَّرَ بَتَائِي بِحُبِّي لِيكَ جَائِي

مَخْلِي عَمِّي وَخَائِي قَبِيلَتِي أُمِّي وَبَائِي

عَسَانَا نَقْطُفُو مَنْ وَجَدَانِكَ.

شَكِيتُ لِيكَ عَلَ لِي تَلَفَّتْنِي عَلَ لِي عَقْلِي دَاثُو

مَنْ فَهَامَتِي فَلْتَتَّنِي قَلْبِي مَشَا خَدَاثُو

سَقِينِي مَنْ حَكْمَةً بَحْرَانِكَ.

مَا تَتَحَسَّنُ غَيْرَ بِنَفْسِهَا،

تَتَشَمُّ غَيْرَ عَطْرِهَا،

تَسْمَعُ غَيْرَ وَقَعَهَا،

تَشُوفُ غَيْرَ عَيْنِهَا.

سَطَّائِي،

وَارَاهُ... جُنَّائِي.

شُوفَ لِيَا حُبِّي بِهَا وَاشْ حَالُو

شُوفَ لِيَا غَرَامِي لِيَهَا وَجُنُونُ فَعَالُو

شُوفَ لِيَا آش دَارِ بِيَا حَطْنِي تَحْتَ نَعَالُو

لُحْرَامِي مَنْ فَعَالُو.

مَا بَقِيَتْ صَحِيحُ،

مَا بَقِيَتْ فَصِيحُ،

فِ تَلْفَه نَطِيحُ،

جُنُونِي تَايَجِيحُ بَدْمَاغِي لَعْلِيلُ.

وَفَهَامْتُو تَسِيحُ رَاهُ وَلَيْتُ هَبِيلُ.

وَرَّني سَبِيلُ.

رَاني بَاغِيهَا،

هَائِمٌ فِيهَا...

نُدِّيهَا... نُدِّيهَا،

وَإِذَا تَكُونُ حَذَا لِقَمَرٍ،

وَلَا تَحْتَ الْجَمَرِ،

مَا نَخْلِيهَا.

جَاوِبْنِي يَا كَاسَ الْغَنَبَةِ جُودْ لِي بِسِرِّكَ

وَمَا ادَّيْرُهَا مِنِّي سَبَّه جَاوِبْنِي بِحِلْمِكَ وَبِرِّكَ

بِجُودِكَ وَجَبْرْنِي بِجَبْرِكَ.

يَا كَاسَ أَتَايَ الْمُنْعَنَعِ،

رَاني ذَلِيلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مَدْعَدَعِ.

گالي گاسي وثرئم:

يا ولدي صعيبه حالك،

واشن طيحك... مالك،

ولعشاق قلال بحالك.

لكن ليا دواك،

سمع لي وحل ليا قلبك وجواك.

راك عاشق السيده

والعاشق ما تنفع معاه نباها

دواه تسافر بلاد بعيدة

ورحم من رحو ربها

تجوب بحور كثيره... عديده

ونفسو من دنيا سباها

تعيش حكايات غامضة فريده

روحو كبرات علاها

ل فوق بين سحاب داه.

ينعس عل تراب يتغطي بالسما والنجوم

ادْنِيَا تَرْجَعْ سَرَابٌ عَلَ اللّٰهَ غَا يَغْرَضُ

يُرُومُ

يُتَخَلَّصُ مَنْ ثَقُلَ لِحَبَابٍ وَرُوحُو تَسْمُو تَعُومُ

بِالسَّمَاءِ وَيَطُوفُ بِالْقَبَابِ وَيَتَوَسَّدُ الرِّيحُ وَالْغُيُومُ

جُودَ الرُّوحِ تَدُومُ.

وَتُنْسَا عَشَقَكَ الْفَانِي،

رَاكَ نَتَا عَلَ نَفْسِكَ جَانِي.

شَفْتُ فِيهِ يَبْرُكُم،

كَلْبِي يَتَأَلَّمُ،

هَزِيئَتُو تَمَّ تَمَّ:

فُمَّكَ زَمَّ،

كُتِّمُ،

وَادَّرَكُم.

عَلَّ جَنَابُ

شَدَّيْتُو

قَرَمَ قَرَمَ،

عَلَّيْتُو لَفُوقَ لَفُوقَ

وَبَلَرَضْ تَرَطَمَ،

بُوَوُومَ،

تَفَرَّشَخْ وَتَحَطَّمْ.

كَالِيكَ خَلِي حَبِيبَتَاكَ،

هَا عَمَرَكَ سَالَا اَتَمَّ.

اللَّهُ يَرْحَمُ... اللَّهُ يَرْحَمُ.

لُغَوَاتُ



غَوَاتِي عَالِي مَا عَنَدُو صُوتُ

فِي بِيرِ غَارُگْ

اضْحَكَه سَارُگْ

مَا نَاسِيَه الْمُوتُ

الغابة

وسطها الجبال

غابة كبيرة مظلمة

والواديان

بين الحقيقة والحلمه ثرجعك بصير عميان

يجول فيها واحد من ولاد الإنسان.

على خيوط الطرقات

يقلب على الخروج

حتى طأحو ليه السنان

في ظلامها يموج

أما حكايتو وما يروج بدأت ف ساعه من زمان

وتا تعاود في كل مكان.

تولد... بعينو كان الضباب،

ما يشوف،

غير يشم،

بِيهِ يَفَرِّزُ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْحَبَابِ،
كَأَنَّ الْوُجُوهُ عِنْدُو مَطْمُوسَهُ سَرَابِ.
فَإِشْنُ يَجُوعُ يَغَوَّتْ عَلَى مُوٍ وَبَاءَ.
عَطِيوَةٌ لِحَلِيبِ،
يَرْضَعُ يَصِيبِ،
الشَّبَعُ قَرِيبِ،
خَيْرُ وَجِيبِ،
رَزَقُوا رَأَاهُ مَعَاهُ.

كَبُرَ شَوْيَاً وَلَا يَمْشِي يَجْرِي يَكْتَشِفُ الدُّنْيَا لِي حَدَاهُ
مَا هَازٍ هَمٌّ يَشْرِي يَكْرِي وَادِ الشَّقَاوَةِ لِي جَادَاهُ
حَالَتْهُ صُعَيْبُهُ... وَضَعُو مُزْرِي لَكِنَّ اللَّعْبَ وَالنَّشَاطَ عَمَاهُ
زِدِي... طُرُونِيهِ... نُوْكَ... الْبِي... وَحَلُّوبِي شَرَاهُ.
كَبُرَ شَوْيَةً... بَدَا يَفْهَمُ أَنْوَ بَغَابَةٍ مَا صَغِيرَةُ الْحَشَاشِ

بِدَا يَمِيزُ وَيَعْلَمُ بَيْنَ سَنَّتِهِ وَسُنْطَاشْ

يَتَوَسَّدُ صَخْرًا وَيَحْلُمُ وَسَمًا لِحَافُو وَلَا رِضْ لِفَرَّاشْ

فِي قَلْبُو نَارَ بَدَاتْ

ظَلَمَ الْغَابَهُ بَاقِي مَا بَاشْ

تَضَرَّمْ

فُوقَاقِشْ غَايِدْخُلْ فُوقَاقِشْ.

وَاحِدَ النَّهَارِ بَدَا يَتَوَعَّلْ،

يَتَسَلَّلْ،

وَسُنْطُهَا...

وَهُوَ يَتَكَرَّبِلْ،

وَسُنْطُ عَوَالِيهَا...

تَقْرَبِلْ،

عَلَيْهِ كُولُشِي...

بَغَا يَتَمَهَّلْ،

لَكُنْ مَشَا عَلَيْهِ الطَّرِيقَ وَلَقَا رَاسُو تَوَدَّرَ ضَلَّ

كَانَ بَاغِي يَعْيقُ وَيُفِيقُ لَكِنْ فِي وَرْطَا... كُسَيْدَه... وَحَلَّ

وَمَا دَارَ فِيهِ لُغْدَرُ وَفَعَلْ؟

فِي وَاحِدِ الْوَقْتِ شَافَ ضُو جَرَى لِيَهْ وَضَرْبَ قَلْبُو

صَفَرُ الطَّمَعُ

مَرَّهْ يُبَانَ صَفَر... مَرَّهْ حَمَرُ مَا دَاها فِي لِي قَدَّامُو

بَارِكْ تَائِي يَفْرَعُ

وُطَا عَلَى نَاسُو وَحَبَابُو...

عَفَطَ شَرَشَمَ دَمَرُ لَمُوهِيمَ يُوَصِّلَ

وَلِي مَا عَجَبُو... يَتَفَرَّغُ

نُوا الْوُصُولَ رَاهَ حَارَ وَمَرُ

هَادَشِي لِي كَالُ

وَالسَّالِكُ مَا خَاصُّو يَتَخَلَع

مَا يَكُونُ حَنِينٌ مَا يَذَرَعُ.

قَتْلُ شَيْ نَاسٍ،

هَرَسٌ دِيوَرٌ بِلَا فَاَسٍ،

شَرَكٌ لِكُتَابٍ وَلِكُرَّاسٍ،

شَقٌّ لِنَشْيِ عِيَالَاتِ الرَّاسِ،

وَهُوَ تَائِجَرِي بَاشٍ يُوصَل... وَفُتِيهُوَ حَاسٍ،

تَوْضَرٌ وَفِي الضَّلَالِ غَاصَ،

اِحْتَارَ وَفِي غَيُّو تَقَاسَ.

دَاهُ الضُّوُ الْبَارِكُ وَعَمَاهُ،

حَتَّى تَاهَ...

شُعَاعُو دَاهَ...

وَصَلَ خَدَاهَ...

مَذْ يَذُّوا... يَشْدُوا...

وَهُوا يَطْفَا...

خَلَّاهَا كَحَلَّه... زَحَلَّه.

وَسَطَ الْغَابَةِ لَقَى رَأْسُو مَشَا،

وَرَشَا،

وَبَدَا يَحْسَنُ بَمَرَضُو لِي فُشَا،

فِي ذَاتِهِ... وَبِنَا عَشَّه.

قَتَلْتِي رَأْسَكَ ...

وَمَا دَيْتِي مَعَاكَ تَأْ رَشَّه.

خيانة

مُوجُ الْبَحْرِ عَنَّقَ الصُّخْرُ

يُضْرَبُ كَمْبَرِي بَيْنَ لُمَقَابِرُ

يَدِكْ دَكَّةُ لُقَهْرُ

حَدِيدَانْ

كان يا مكان...

في واحد نهار من الزمان،

ف قرية بعيدة... رايمه علّ لمكان،

كان واحد بنادم من بني الإنسان،

فُهْمان،

يُسْحَبْ راسو ذكي يُقْضَان،

وهو مسكين مَكْلَخْ عِيَان،

لْمُهْم...

كان سميتو حديدان.

كان عندو رُبْعَه من لبهائم،

معزة، ثور وجوج خرفان،

عائش بيهم ناشط ماشط،

ديما محفحف أو فرحان،

لكن واش الفرحة الدوم؟

أبدا... خاصها تحول ل قرحه!

خاص الفرحة... تحول ل قرحه،

هادي سنة الله ف خلقو من بني الإنسان.

واحد النهار،

جات سكنات خداه،

خدا أرضو وماه،

بهايمو وزرعو وسماه،

شكون؟!...

وشكون من غير الغول لي شوفها عور.

كانت تراقبو وتُخْضيه،

بعينها تجيبو وُدَّيه،

وبالمكر والخداعة تُرْميه،

بعينها لَ فيهم الشر.

لكن حديدان... دأير من التَّلْفَه بَحْرُ،

ما دَّاهَا في الغولَ لا تَبْهَرُ.

صَبَحَتْ شَمْسٌ واحد النُّهَارُ،

وهي تَتَّحِيكَ بِقُتَيْبِ النَّارِ،

لُبَّاسُ الحيلة والعار،

لِ ترميه على حديدان وتُغْبِرُ.

كان عينها في زَرْعو العالي،

وبنهايمو وبيتو الغالي،

نيت ما عندو لا تالي لا والي،

لا على من يفهم ويعبر.

شحال غيات فيه لقبيله،

عنداك من ديك لحيله،

راه فهمتكم معاها قليله،

والغوله خاصك منها تنفر.

لموصيه ان الغوله طولت خداه،

وحودها لمسات حدودو وماه،

وولات تمنع صاحبو وخاه،

وشادا لميثرو تعبر.

تعبر... وطراسي...

تعبر... وطراسي...

يا حديدان... واش باقي ميك وناسي،

ما دير ه الغوله وما تبني م رواسي،

وولادها لي جاو وخداو تاهوما لُمراسي،

وجلسو نَبْتو ثَمّا حداك.

گَلتي ما كاين مُشكيل

ساوموك مرا على أرضك

گَلتي لا خُصام على قَليل

عَبَرُو وَدَّاو غرسك

گَلتي ما لهم سرقوه بالليل؟

وَبَدَّاو يَحَنَزُّو فْ ثورك

گَلتي صدقه لوجه الجليل

حَلَبو لِيك مَعزَتك

بَرْگَمَتي باقي لخراف كبيرة كالفيل

خادو لِيك نَعجتك

حَگه عَشار، زَكا... في لَعز أَصيل

زادو خروفاك وَشَوالات من غَلَّتْكَ

حَگا نَتا مَرَزَن وَمَهيل؟

واش لا باس؟؟

راه الفاس... قَسَمات الراس،

شَرَشَماتو كَلْمَهران،

واباز... باز!!

واحديدان شوية الرجولة ونوض وقف

واحديدان شوية البطولة فْهَم وَعَقْل وَعَرَف

وَسَط الحُكْرَة ما تُلَف.

المهم حديدان هُزْ لافته تِنْدَد... وَيَرْد زين الشعارات

عطيوني الحقوق... عطيووني الحقوق،

وا سَكْتُ... راه دُرْتِي كارْته مَلِي خَرَجْتِي غير الكلمات

الغولة وولادها زادو في العقوق،

خداو المعزة وداو ليك وداو أمتار وخدمات

لحريته

ومن رزقك دارو لعمارات.

حديدان دار شوية النفس،

ومشا يَهْل في القرية شكا وَرَفَع مَظْلَامَتُو

گالو ليه راك فريه وُغَوْتُو على الغولة جارتو

كَأَنَّ لِيهِمْ مَا عِنْدِي جَزِيَّةً نَجِي نَحْضِرُ لِحِمَاقَتِهِمْ؟

رَاه بَانْضِي مِنْ الْبَانْضِيَّةِ،

وَهَادِي أَرْضِي مَنْ سَنَوَاتِ.

غَضَبْ

حَدِيدَان مَا رَضَاشْ

حَمَار... لَكِنْ تَرَعَبْ

وَوُجْهَو لِي صَفَرِ كَلْمَشْمَاشْ

الرَّاجِلُ تَخْرَبْ

رَاه الْخَوْفُ فَرَشْ بِقَلْبُو لَفَرَاشْ

مَا قَدَرِ يَغُوتُ لَا يَضْرِبُ.

بُكَاءُ وَجَرَاءُ،

وَكَالِيكَ... خَفْتُ نَهْزِ إِيْدِي عَلَى مَرَا،

لَكِنْ رَاه فِي كَلْبِي جَمْرَاءُ،

وَهَادِ الْغَوْلَةَ نَمْرَاءُ... وَاشْ مَنْ نَمْرَاءُ.

أَشْ صَارَ وَاشْ دَارُوا؟

لِغَوَالِ ثَارُوا،

حتى بقات عندو غير دارو،
ميترو فميترو وحمارو،
وولاد الغوله زادو وعارو،
قطعو عليه الما... وزادو خطارو،
ما يدوز من الأرض تا يخلص!
ماشي راه مفلس!
عقلو غشيم مهرّس.
وَلَا باغي غير شي مَعْبَر!
ولغوال عليه تَبْنَدَر،
تَعْنَدَر،
على راسو تَتَكَبَّر،
وَهُوَ صَاغَر فِي التَّرَابِ وَجْهٌ مَعْفَر.
هياييه... يا حديدان بعتي،

أَرْضُكَ بِسُكُونِكَ وَهَرَعْتُ،
لِ صَمْتٍ وَالرَّضَى النَّاْقَصِ وَتَخَلَّعْتُ،
مِنْ وَجْهِهِ كَحُلِّهِ وَدَرَعْتُ،
حَتَّى جَبَّتِيهَا فِي لَأْسٍ!!

وَاشْ جَنِّيَّتِي؟

وَالْو...

وَاللّو.

سَكَّتِي تَا رَجُلِيهِمْ طَوَالُو،
فَوَلَّاتِ أَرْضُكَ أَرْضُو وَمَالِكَ مَالُو.

اَنْتِخَا-مَاتْ



الرَّابِح وَاحِدٌ

فَ نِيَفُو اَنْتِخَا-مَاتْ

لُورَاق وَالشِّتَا

خِيْطٌ مِّنَ السَّمَاءِ

تُعَالِبُ وَالدِّيبُ قَائِدٌ.

حروفي زجالة

جيبو آتاي... جيبو النعناع ذوقوه مسوس زيدو السكر

جيبو الحباب الفرح شاع البهجة تغات من هنا لداكار

سكت...

وما تسمي هادي قصيدة تكمش وبلا ما دندن علينا

ما تسحب كتابتك جديدة حرفك راه فراس طلع لنا

غريتي راسك... قلتي حالتي فريدة وننا تبدا تخريق علينا وفينا...

راك جننتينا،

صطيتينا،

تبعكتي علينا،

مرضتينا.

ماشي موهيم واخا عصيدتك عصيدة مخطا بالخبيزة والقرنيناء

ماشي موهيم... لكن ما تزيدش فيه... بارك ما تحلم علينا.

حاگه قطعتي البحور والوديان،

جلتي المصار والبلدان،

طلعتي الجبال... دخلتي لغيران،

توضرتي بالغابات... جوعان وعطشان،

وشفتي خلق كثير من بني الإنسان،

رعيتي الغنم... گودتي الثيران،

شفتي قبائل كثيرة... والعديد من الطرقات،

تكايس... تكايس!

راه بقيتي غير تولي طارزان.

هيه... سمع وحل ودنيك مزيان.

أنا الزجال في بحور الشعر نعوم،

أنا الزجال لحرف على لساني يدوم،

أنا الزجال نخط لقصيدة،

نجيبها من فم السبع،

وبرق ما تقشع،

نرهب ونخلع،

العربي... والعجمي من الروم،

سكت... وبلا ما درع.

ميزان زجلي ميزان دقيق،

في حسنو... نعس ونفيق،

هو الصاحب... هو الرفيق،

وفي حرفو... أنا نتبرع.

القصيدة في حياتي وردة،

نحرسها بسلاح والعدة،

نلم عليها لقبائل،
حمر... مزاب... دكالة وعبدة
لجوهرها أنا نجمع.
معا القصيدة دني عايش،
اسحبوني الناس بها طايش،
راني مجدوب يا هلي وناسي،
في قلبي فرشت ليها الفرايش،
ومن فراقها يصيب قلبي الوجع.
بها نكون مجدوب ومهبول،
ما نديها في طفلة لا بتول،
لا زين دقله راخية ظلول،
والدايق منها يتفجع.
جبت زجلي من وسط المحاين،

بلدان بعيدة المصار والمكاين،

سكانها من شواظ... فردها ما ظاهر ما باين،

ومن خابية جنها روي تشبع.

يا ولاد بحري شدو هبالي سقيوني من جودو وحسنو

يا ولاد بحري صبرو على دلالي وعطيوني جفمة من دواه ومنو

يا ولاد بحري ما تحاسبو فعالي دكات فيا شوكتو وگرنو

يا ولاد بحري شوفو من حالي راه ضربوني رجالو وجنو.

براءه



وَرِيقَاتُ الْحُرَيْغَةِ

طَابِلَاتٌ وَسَبُّورَةٌ

طَبَاشِيرٌ عَلَى وَجْهِ مَنْوَرَةٍ

گورارہ، نُگ

کورہ مگورہ.

خُرَافَه

نبدا بصلاه وسلام على العدنان،

النبي زينة الخلق عظيم الشأن،

لي حنات ليه الخشبة...

وسلم عليه الحجر والشجرة...

والثقلين من ناس والجان.

وعلى صحابتو الكرام،

مضوين العتمه والظلام،

وخير من صلا وصام،

وعبد ربو وبليلو قام،

وعلى التابعين... سلام تام،

وعلى من خلا المعاصي،

وعلى الذنوب رام.

يا ربي صلي وسلم،

على نبينا،

أتم الصلا وخير السلام.

يا لحاضرين معانا...

سمعو مزيان،

حلو ودانكم...

ومن فهمكم

عطيووني قربان.

نحدثكم على خرافه،

فيها حكمة وضرافه.

وتعلم لي قلبو عليل،

وفهمو قليل،

ووسط العالمين ذليل،

وباغي يكون بين ناس جليل،

سمع وفتح ودنيك...

ولتنصت كون خليل.

كان فواحد الزمان والمكان،

شخص عالم فهمان.

تيعبد الله في صمعتو،

وسط زهور الآي... ترفرف نخلتو،

دنيا ما غرتو،

ما خلاتو... ما داتو.

لكن شكون خلاه،

وخا بيتو علاه.

جات وقفات ونادتو،

عيطات عليه ندهاتو،

جاوبها وداتو،

بحسنها تلفاتو.

بها صبح عميان تاطاح على وجهو وخلاتو

ووقع في العصيان راسها ليه عطاتو

تغر بالشيطان.

خوا منو الايمان...

وتاه في الدنيا...

طمعتو ونكرتو.

راه الدنيا غداره،

زينها داير كالفرارة،

شويت اللذة...

ومن وراها لمرارة،

تكحل ليك الكمارة،

تعيشك في تمارة.

ما تعطيك تاتسلبك...

قلبك،

وديليك عقلك،

يالفهام ما تكن عبد...

وفهم وعلم غير بالاشارة.

ثَوْرَه



دُمِيْعَه حَارَّه طَاخَتْ

شَمِيْشَه الزَّبِيْعِ طُفَاتْ

الْقَلْبُ تَقَطَّعَ ضَحَكُتُو مَاثَتْ

السحابُ البَيضُ

في سحاب السما نتأمل ونشوف نعود على همي وحزني
عليه نشكي كلامي والحروف ما ضرني ونوضني وفزني
ما ترشگ في گلبي وهمني.

يا سحاب البيض عليا ما تعرض
يا سحاب البيض جز من قلبي لمرض
يا سحاب البيض راه دوايا عليك فرض

رطب گلبي لگَرْدُ.

وصاوك عليا العارفين والجواد،

من اهل الفضل والبلاد،

وما نسوني الصبيه لا الولاد،

داويني من هموم كثيره كجراد.

يا سحاب البيض جز من قلبي المرض

خوتنا في سوريا جراح،

وحداه القدس... إيه يا فلسطين... خفتات فيك الفراح،

ورمضان تضر فيه البرّاح،

وتكسر لعراقنا الجناح،

يا سحاب البيض جز من قلبي المرض

لهيبه ورا الواد الناس طاحت،

وطاعون الدم ريحو جاحت،

وريحة نتتو من روتو فاحت،

وضحكة هلو مشات وراحت،

وجرحو غرّك وجعو وضرة الغلب قراحت.

يا سحاب البيض جز من قلبي المرض

ما عندي غير الدمع من العين سايل،

وليهم برجلي ويدي ما طایل،

ووجع قلبي قدام... ولا كالسمن لحايل،

وحالك يا مَي... يا أمتي... مالو مايل،

تبعتي الغنا وشطيح وخبارات القيل والقاليل،

يا سحاب البيض جز من قلبي المرض

هزيت همومي في كيس كحل،

وهو بيان آخر في بورما فحل،

عليهم لمان خفت ورحل،

من ظالم قاتل مقيت كجغل،

وفم العبد تسد تكتم بالرمل،

جز من قلبي المرض

يا سحاب البيض

في مدينت بلادي

وگلبی طاح حدایا

ما نسیتهم، ما خلّیتهم ورايا لي بناوهم والديا وجدادي

عروسات...

سبتة ومليلة لمغربنا رايا جايبينكم وصوتي عليكم تي نادي

راني ليكم بدمي فادي.

يا سحب البيض جز من قلبي المرض

يا سحب البيض وكثير كثير منها،

الجروح والقروح بقلوبنا غرگها،

والضحكة والفرحة من وجوهنا ضرگها،

تا فاماتنا بالدعا... باغي يلجمها...

يسكتها...

يُزَمّها.

يا سحب البيض جز من قلبي المرض

يا سحابي ديني معاك وخلي الوجع،

لبلاد كبيره من المحبة تسقى ضرع،

وما فيها قوم تخلع...

تجزع...

وسط الغي درع،

وما خاصني نكون على هواهم... باش نتسمع.

خودني معاك يا سحاب الجوال،

راه وصاوك عليا الجواد والفقرا والعارفين،

خودني بلا ما نخيط ليك موال،

راه ما تابع مغضوب عليهم لا ضالين.

ضَائِعٌ

فِ الْخُرَيْفِ طَاخُ الزَّيْنِ

مَشَاوُ خُرُوفُو

قَلَّبْتُ عَلَيْهِ فِ الرِّبْعِ

سَّاعَهُ مَاتُو عُرُوقُو

هَمُومُ الدُّنْيَا

هايم ودروبي بعيدة ما عندي والي لا تالي

هايم وحياتي مريضة ماسك بجاه العالي

سايح من بلاد لبلاد،

نشوف في وجه العباد،

نقراها من تحت الرماد،

ونفهم آش تعاود وتخبر.

نقراها فاهم عالم،

من محاينها مبعد سالم،

من المظلوم والظالم،

من الغنى والفقر.

نضرب كارطة العيون،
نقرا ما كان فيها ويكون،
من بؤس الدنيا والسنون،
آش عندي ما نلم ونجبر؟
راه هلنا في البلدان معانية،
وسط وسخ الدنيا الفانية،
حشاكم دايرا كالزانية،
بدرهم تشطح وتبخر.
هلنا تايموتو كل يوم،
وشوفا منا... عليهم تروم،
كبر الصورة! ... لا حيد الزوم،
فالخ غير على خوتي نتبندر.
نتبور د على لي بحالي،

على ولد داري لي حقو فمالي،
حقي نهزو على الراس عالي،
ساعة حطيتو تحتي يتنحر.
أمتنا ولات بحال شي كورة،
في رجليهم تضرب مدورة،
حاسبينها زاهيا ومنورة،
لكن عيشتها عيشت القهر.
وا خوتي... وا بنادم فيق،
شوف في سما عرف وعيق،
ما مطبوخ ليك ومخلط بالدقيق،
السم وحلاوة تحتها المر.
حيد عليك النعاس،
وخدم داك الراس،

وهزنتا الفاس،
وبني فوق البر والبحر.

تَعْلِيمٌ



الْحَمَارُ وَسَطُ الزُّرِّيَّةِ يَنْهَقُ
الْمُسْتُوهُ بِالتَّافَازَةِ.. يَضْحَكُ
وَوَلَدُنَا.. وَسَطُ الظُّلْمَةِ تَشْهَقُ

غابة كبيرة مظلمة وسطها الجبال
والوُديانُ
بين الحقيقة والخُلمه تَرْجَعُك بَصِيرُ
عَمِيَانُ
يُجول فيها واحد مِنْ وِلادِ الْإِنسانِ.

الشاعر